الجمعية اللبنانية من أجل
ديمقراطية الانتخابات
Lebanese Association for
Democratic Election

تقرير المراقبة

انتخابات الهيئة الطلابية في الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت و جبيل - العام الدراسي 2016 – 2017

LAU
الجامعة اللبنانية الأميركية
Lebanese American University

2016
كانون الاول

اعداد: يوسف الحاج علي
تدقيق: دايانا البابا

القانون

التنظيم

سلوك الطلاب

بدعم من
HEINRICH BÖLL STIFTUNG

تقرير المراقبة

انتخابات الهيئة الطلابية في الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت و جبيل - العام الدراسي 2016 – 2017

مقدمة

راقبت «الجمعية اللبنانية من اجل ديمقراطية الانتخابات» انتخابات المجالس الطلاّبية في الجامعة اللبنانية الأمريكية التي حصلت في ٧ تشرين الأول ٢٠١٦، استجابة لطلب الجامعة، وللسنة السابعة على التوالي. وهنا يهمّ الجمعيّة أن تتوجّه بالشكر لإدارة الجامعة على دعوتها الجمعية لمراقبة الانتخابات، وتنوّه بالتعاون الدائم بين الجامعة والجمعيّة المستمر منذ سنوات

شارك في عملية المراقبة إثني عشر متطوعاً ومتطوعة من الجمعية راقبوا العملية الإنتخابية بكامل مراحلها في حرمي الجامعة في بيروت وفي جبيل. حيث تمّت مواكبة العمليّة الانتخابيّة منذ بدء تقديم برامج المرشحين وحتى إعلان النتائج.

يقسم هذا التقرير الى قسمين الأوّل قسم الملاحظات وقسم المخالفات.

ملاحظات:

من خلال المحاضر التي نظمّها المراقبون يمكننا تقسيم الملاحظات الى ثلاثة أقسام:

١- القانون
٢- التنظيم
٣- سلوك الطلاب

1. القانون

تعتمد الجامعة اللبنانية الأمريكية النظام الأكثري «الصوت الواحد – الفرد الواحد» في انتخابات المجالس الطلابية، حيث ينتخب كل طالب مرشحا واحدا لمجلس مستقل لكل كلية، ويكون تقسيم الدوائر الانتخابية على الشكل التالي:

في الحرم الجامعي - بيروت:

يقسم الى ثلاثة دوائر انتخابية متساوية وهي:
- كلية ادارة الأعمال (مكونة من دائرتين لكل منها ٣ مقاعد)
- كلية الهندسة المعمارية والتصميم التخطيطي (٣ مقاعد)
- كلية العلوم والفنون والكليات الأخرى(مكونة من دائرتين لكل منها ٣ مقاعد)

في الحرم الجامعي – جبيل:

يقسم الى خمس دوائر انتخابية متساوية كل منها مكون من ٣ مقاعد وهي:
- كلية الهندسة المعمارية والتصميم التخطيطي
- كلية الهندسة
- كلية ادارة الأعمال
- كلية الصيدلية
- كلية العلوم والفنون والكليات الأخرى

لم تغيّر الجامعة نظامها الانتخابي في العام ٢٠١٦ واستمرّت بتطبيق نفس التدابير السابقة في ما خصّ تنظيم الحملات الإنتخابية والانفاق والاعلام.

وهنا تودّ الجمعية الإشارة الى أنّه وبحسب مشاهداتها فان الحملات الإنتخابية كانت قصيرة وغير كافية ليقدم المرشح نفسه للناخبين حيث أن كل مرشّح تحدّث بمعدل دقيقتين الا ان الجامعة أجابت على تساؤلات الجمعية حول هذا الموضوع موضحة أنّها قد خصّصت مدّة خمس دقائق لكلّ مرشح كما أفادتنا الادارة بأنّ بعض المرشّحين تأخّروا في تقديم طلبات ترشّحهم ما قصّر المهلة المخصّصة لحملاتهم الانتخابيّة كما أنّ الجامعة منحت الطلّاب إمكانية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي والموقع الالكتروني الخاصين بالجامعة لتعميم برامجهم الانتخابية).

من جهة أخرى كان توافق أيام عاشوراء في الفترة الإنتخابية عاملا غير مساعد أدّى الى تقصير فترة الحملة أكثر وحيث أن أحد أطراف الإنتخابات إستعمل اللباس الأسود لمندوبيه ليميّز بينه وبين الأطراف الأخرى.

2. التنظيم

بشكل عام قامت الادارة المولجة تنظيم عملية الانتخاب بجهد كبير لاتمام هذا الاستحقاق الانتخابي الديمقراطي المهم. ونريد أن نذكر أن إدارة الجامعة اتخذت قراراً هذه السنة بالمضي بالانتخابات عبر التصويت من خلال الانترنت. يفسح هذا النظام المجال أمام التلاميذ الناخبين بأن يدلوا بأصواتهم من أي مكان يريدون. (يرجى قراءة تقرير مرفق مختص بتقنيات التصويت التي استعملت في الجامعة).

ان أبرز المشاكل التي يعاني منها التصويت الالكتروني هي امكانية الضغط على الناخبين خارج الحرم الجامعي لكي يصوتوا لمرشحين معينين، فبغياب المعزل الملموس الذي يؤمن للناخب/ة امكانية حقيقية للاختلاء بنفسه

للتصويت، يثير التصويت عبر الانترنت مخاوف من ضغط المرشحين والاحزاب على الناخب في اماكن للتجمعات ضمن او خارج الجامعة للتصويت لمرشحيهم، كدعوة الطلاب المحازبين الى التجمع في أحد المقاهي والتأكد من أنّهم صوّتوا لمرشّح معيّن... الخ.

أما بالنسبة للمشاكل التقنيّة في استعمال الانترنت للتصويت، فقد طلبت الجمعيّة من شركة GIS Arabia (شريك إستشاري وخدماتي للجمعية) بأن تراقب العملية الانتخابية من غرفة التحكم الالكترونية المركزية للجامعة، وقد أصدرت تقريرا مرفقا مع هذا التقرير نورد هنا بعض ما كتب فيه.

في مراقبة لادي لعملية الاقتراع برزت المعطيات التالية: أولا كان هناك مشكلة بأن العديد من الطلاب لم يغيروا كلمة السر لحساباتهم المعطاة من الجامعة، وهي كلمة سر بسيطة يمكن تنبؤها من قبل أي شخص، وهذا قد يؤدي إلى احتمال اعتماد شخص لا يملك الحساب الى تغيير كلمة السر ومن ثم التصويت بالنيابة عن مالك الحساب من دون علمه. وقد اشتكى أيضاً تلاميذ بأنهم صوتوا بالخطأ لشخص لا يريدونه، وحللت GIS حصول هذا الخطأ بأنه يحصل لأنه لا يوجد خيار التأكيد النهائي عند التصويت.

ومن احتمالات التلاعب بهذا البرنامج (وهو امر لم يحصل هذه السنة بحسب علم الجمعية) بأن الناخب قد يكون عرضة للخداع عبر رسائل إلكترونية قد ترسل له من أناس غير الجامعة ينتحلون صفة الجامعة.

أما من ناحية البرنامج فهو عرضة لهجمات إلكترونية على الكمبيوتر الرئيسي وذلك بحسب تقرير شركة GIS Arabia التي إستعانت بها الجمعية لمراقبة الانتخابات في غرفة الكمبيوتر الرئيسي، هذه الهجمات قد توقف العملية

الإنتخابية لفترة أو كلياً أو قد يتمّ تغيير النتائج عبرها.

أما الملاحظة الأخيرة أيضا على هذا النظام فهي عدم ثقة بعض الطلاب فيه فهو حتى لو نفذ من دون اشكاليات تقنية قد لا يوحي بالثقة الكاملة بالعملية الانتخابية ونتائجها.
من جهتها اعتبرت الجامعة ان هذه الآلية في التصويت أدت الى رفع مستوى المشاركة الطلابية في العملية الانتخابية وخففت من حدّة التوتر يوم الاقتراع في الجامعة.

3. سلوك الطلاب:

سلوك الطلاب في بداية الفترة الإنتخابية (الحملات الإنتخابية) كان متفاوتا بين فرعي الجامعة (بيروت وجبيل)، حيث كان هناك إقبال من قبل مرشحي بيروت لإلقاء برامجهم الإنتخابية وكان حضور الناخبين ملفتا أيضا. أما في فرع الجامعة في جبيل فكانت المشاركة خجولة، المرشحون لم يكونو متحمسين لإلقاء برامجهم الإنتخابية إما لحيائهم أو لقناعتهم بأن نتيجة الإنتخابات محسومة سلفا، وكما كان حضور الناخبين للإستماع إلى البرامج الإنتخابية ضعيفاً أيضا. وقد عبر عدد من التلاميذ (ناخبين ومندوبين ومرشحين) عن عدم رضاهم عن آلية التصويت الجديدة إلى الجمعية (شخصياً أو عن طريق وسائل التواصل الإجتماعي) في كل من فرعي بيروت وجبيل.

أما في فترة الصمت الإنتخابي، فلم يتم إحترام تلك الفترة من قبل كافة الطلاب في كلا فرعي الجامعة. في فرع جبيل كان هناك ترويج انتخابي عن طريق تجمع للمندوبين الذين يقومون بحث الناخبين على التصويت

لأشخاص معينة، وعن طريق جمع أرقام الناخبين من أصدقائهم والطلب منهم عن طريق الـ whatsapp التصويت لشخص معين حتى لو لم يكن الناخب مهتما بالتصويت كانو يضغطون عليه للتصويت. أما في بيروت فكان هناك موكب لتيار المستقبل يدور حول الجامعة يضع موسيقى ونداءات حزبية تمت معالجتها من قبل الادارة.

أما من ناحية سير العملية الإنتخابية في يوم الإقتراع، فقد شوهد أنواع من الضغط من قبل مندوبي الماكينات الإنتخابية على الناخبين ومنها مثلا ما حصل في فرع الجامعة في جبيل حيث كان هناك مندوبون يرافقون الناخبين من مداخل الجامعة ليضغطوا عليهم للتصويت. أما في فرع بيروت فقد شكّل كل حزب مركزا له في المقاهي والأماكن المحيطة بالجامعة لكي يطلبوا من التلاميذ أن يصوتوا أو يصوتوا هم عنهم. وكان هناك أيضا مندوبون يقفون داخل وخارج الجامعة يوزعون لوائح ويتحدثون مع الناخبين لإقناعهم بإنتخاب مرشح معين. وكما حصلت ضغوطات على الناخبين عبر محاولة أخذ الرمز السري لحساباتهم أو محاولة بعض المجموعات التي تتنقل بين الطلاب أن تطلب منهم التصويت لاسماء معينة أو إجبارهم على التصويت بجانبهم.

وفي الساعة الاخيرة قبل نهاية التصويت قام مناصرو حزب الله وحركة أمل بنداءات وأناشيد حزبية ودينية وطائفية وبمسيرة عاشورائية خارج مدخل الجامعة السفلي في بيروت مسببين ضغطا على الناخبين ما أدى الى تشنيج الاجواء بين الطلاب.

المخالفات التي رصدها مراقبو الجمعية خلال يوم الاقتراع:

المخالفات	ملاحظات
في فترة الصمت	
ترويج إنتخابي و توزيع لوائح	- بيروت وجبيل - جبيل: ترويج إنتخابي عن طريق جمع أرقام الطلاب من أصدقائهم والطلب منهم عن طريق الـ Whatsapp التصويت لشخص معين - بيروت: موكب لتيار المستقبل مع أناشيد حزبية حول الجامعة
في اليوم الإنتخابي	
الضغط على الناخبين: مندوبون يرافقون الناخبين من مدخل الجامعة للضغط عليهم	جبيل
الضغط على الناخبين: سؤال الناخبين إن صوتوا ولمن صوتوا	بيروت وجبيل
الضغط على الناخبين: بعض المجموعات تتنقل بين الطلاب وتطلب منهم التصويت لاسماء معينة أو التصويت أمامهم	بيروت وجبيل

الضغط على الناخبين: الإتصال بالناخبين لاقناعهم بالتصويت لشخص معين	بيروت وجبيل
المندوبون يقومون بدعايات انتخابية داخل الجامعة	بيروت وجبيل
الضغط على الناخبين لإعطاء الرمز السري أو الإنتخاب بالنيابة عن الناخب أو التصويت أمامهم لمرشح معين	- بيروت وجبيل: - لوحظ تصويت بعض الأفراد بجانب مجموعة من الأشخاص - بلاغ عن طالب أخذ هاتف طالبة وصوت بالنيابة عنها - جبيل: تهديد بعض التلاميذ لإنتخاب مرشح معين
عمليات شراء للأصوات والإنتخاب بالنيابة عنهم	جبيل
بعض التلاميذ وجدو بأن أحدا صوت بالنيابة عنهم من دون معرفتهم	بيروت وجبيل
توزيع مناشير ولوائح انتخابية وارتداء شعارات تمثّل اللوائح والمرشحين	مناشير ولوائح: في بيروت وجبيل شعارات: اللباس الأسود لمندوبي حزب الله وحركة أمل في بيروت

مسيرة عاشورائية كل مشاركيها بالأسود ونداءات "يا علي" و أعلام حزب الله وحركة أمل وأناشيد حزبية في محيط الجامعة قبل ساعة من انتهاء فترة التصويت	بيروت
تسجيل إعتراضات من قبل الطلاب ولا سيما مندوبي الاحزاب عن عدم قدرة بعض الطلاب من التصويت الكترونيا	بيروت
أعمال عنف	سجل في حرم جبيل : إعتداء عبر انتزاع إعلانين لمرشحين من كلية الطب معلقين من قبل إدارة الجامعة (نتحدث هنا عن الصور التي علقت من قبل الجامعة والتي يوجد تحتها خمس أسطر يتكلم فيها المرشح عن نفسه)

توصيات:

١) إعطاء المرشحين هامش أكبر للتعبير عن برامجهم الإنتخابية.
٢) أن لا يتوافق حصول الإنتخابات مع فترة عاشوراء.
٣) تقنية التصويت:
أ) العودة إلى التصويت عن طريق التصويت الالكتروني او البطاقة المطبوعة سلفا ضمن معزل سري ضمن حرم الجامعة في قلم الاقتراع.